نابلس ولد بها بعد المائتين والالف وبها نشأ فقرا على مشائخها ومشائخ جبل
نابلس ومدينتها وحفظ متونا في الفقه والعربية ثم ارتحل الى دمشق فقرا على
مشائخها ولازم العلامة المحقق الشيخ مصطفى الرحيباني شارح الغاية وتخرج
عليه في الفقه وانتفع به وقرا عليه وعلى غيره في بقية الفنون فمهر وبرع وفاق
اقرانه بل ومن هو اكبر منه لما فيه من شدة الذكا وسرعة الفهم وجودة الحفظ و
اقر له اهل عصره وصار عين تلامذة شيخه المذكور والمنظور اليه من بينهم وتأهل
للتدريس والافتا بل والتصنيف فدرس في الفقه واصوله وفي النحو والصرف وغير
ذلك وكتب على شرح المنتهى حال المدرسة كتابة مسددة فاصابته عين الكمال وتعاطى
علم الحرف والاوفاق فحصل له تغير واختلال عقل فذهب الى بلده سفارين ومكث
كذلك نحو سنة ومات سنة ١٢٥٧ في سن الكهولة رحمه الله

عبد القادر الشبراوي القاضي محيي الدين قال في الشذرات كان اقدم الحنابلة
بمصر واعرفهم بصناعة التوريق والقضا والفقاهة مع سماع له ورواية وكان
اسود اللون وله مع ذلك تمتع بحسان النسا ولطف عشرة ودماثة اخلاق
وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه مات ليلة الاربعا نصف جمادى الآخرة سنة ٩٢٨ عن نيف وتسعين سنة

عبد الكريم بن ابرهيم بن احمد بن كريم الدين المصري الكتبي والد علي
الآتي قال في الضو قال شيخنا في انبائه كان من خيار الناس في فنه للطلبة به نفع فانه
كان يشتري الكتب الكثيرة وخصوصا العتيقة ويبيع لمن رام منه الشرا من الطلبة
براس ماله مع فائدة يعينها ويشترط انه متى رام بيع ذلك الكتاب يدفع له راس
ماله خاصة فكان الطالب ينتفع بذلك الكتاب دهرا ثم ياتي به الى السوق فينادى
عليه فان تجاوز الثمن الذي اشتراه به باعه وان قصر عنه احضره اليه فدفع له
راس ماله ولا يخرم معهم في ذلك وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان
يلزم الناس بالصلاة وتعليم الفاتحة وجرت له في ذلك خطوب يطول ذكرها
وكان ماذونا له في الحكم ولكن لا يتصدى الا في النادر وله ورد وقيام الليل واثنى
عليه في ترجمة ولده فقال وما رايت مثله في الاحسان الى الطلبة وهو آخر من بقي
بسوق الكتب قلت وبلغني ان البدر الزركشي كان يكثر الجلوس بحانوته
من حوانيته التي بها ما لا يحتاج لبيعه غالبا لطول الزمن للمطالعة والكتابة
ونحو ذلك مات في حادي عشري ذي القعدة سنة ٨١٩

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد

ابن عطية

ابن عطية بن ظهيرة كريم الدين بن الوجيه ابي الفرج القرشي المكي الماضي ابوه و
الآتي ولده يحيى وامه زبيدية قال في الضو قال ولد بزبيد في ربيع الاول سنة ٨٨٥
وحفظ القران والاربعين والخرقي ودخل القاهرة مرارا اولها سنة ٤٩ وراى شيخنا
والقاياتي ولكن لم يسمع منهما واخذ في بعض قدماته عن العز الكناني وابن الرزاز
والبدر البغدادي في الفقه والحديث وغيرهما وتكرر لقيه في عدة نوب لغالب من ذكر
وسمع على السيد النسابة والبوتيجي والجلال بن الملقن والصلاح الحكري وهاجر القدسية
والمصري وكان قد سمع في بلده على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي وابي السعادات
ابن ظهيرة والتقي بن فهد وتفقه فيها بالشمس بن سعيد القاضي والشهاب بن زيد حين
جاور عندهم وانتفع به كثيرا وعرض عليه من كتابه الى العدد وكذا اخذ عن التقي
ابن قندس بمكة ثم عن العلا المرداوي وقرا عليه تصنيفه التنقيح والتقي الجراعي وقرا
عليه المحرر للمجد بن تيمية واذن له بالافتا والتدريس وكثرت مخالطتي له بمكة والقا
ونعم الرجل خيرا وفضلا وتوددا وكثرة اجتماع وعيال وتقنع وذكر للناس بالجميل
ومما انشدنيه سنة ٩٥ بالقاهرة من نظمه

انزه نفسي عن اذى القول والخنا — واني الى الاسلام والسلم اجنح
واغضي احتسابا ان تجاهل عاقل — واني كريم قد اضر وانجح
وعقلي وديني والحيا يردني — عن الجهل لكني عن الذنب اصفح
فشتان ما بيني وبينك في الهوى — وكل انا بالذي فيه ينضح

وانشدني من نظمه غير ذلك كقصيدة خاطب بها ابا البقا البدر بن الجيعان ولما توفي
قاضي الحرمين السيد المحيوي عين لذلك وذكر له بالقاهرة فما كان باسرع من تعلله واستمر
حتى مات ليلة الاربعا خامس عشري صفر سنة ٨٩٩ وصلي عليه عقب الصبح ودفن بالمعلاة عند اقاربه

عبد الكريم بن علي البوبيطي كريم الدين ابو المكارم العدل قال في الشذرات
قال العليمي كان رجلا خيرا وكان في ابتدا امره يباشر عند الامرا بالقاهرة ثم احترف بالشهادة
ولما ولي ابن اخته بدر الدين السعدي قضا الديار المصرية ولاه العقود والفسوخ
وكان يجلس لتحمل الشهادة بباب المدرسة الصالحية في حانوت الحكم المنسوب للحنابلة وتوفي
بالقاهرة سنة ٨٨٨

عبد الكريم بن محيي الدين بن سليمن الدمشقي الشهير بالجراعي والد اسمعيل

قوله ولد سنة ٨٨٥ هذا سبق قلم من المؤلف وصوابه ٨٣٥ كما في الضوء وكما هو مفهوم من الترجمة وكتبه سليمان الصنيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)